وقال كل من هذا قدر ما اشتهيت وليس شمس الدين عنوك فاكلت ما في
القصعة بتمامه بعد ذلك امرني بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من عادة
الشيخ ابراهيم المذكور انه كان يأمر مريديه بالخدمة نهارا وبالاحياء ليلا
الى ان ينفتح له شيء من الطريق ثم نام بالخلوة يروى انه حصل للشيخ ابراهيم
المذكور قبض عظيم عند اشتغاله بالارشاد بقيصرية في حيوة الشيخ ولم يقدر
على دفعه فتوجه الى الشيخ فراى في الواقعة ان الشيخ امر له بالقعود
على التنور للتعرق ففعل ما امر وسال منه عرق كثير فتبدل القبض بالبسط
فحكى ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ وامر له بالعمل عنده حصول القبض وكان
الشيخ ابراهيم المذكور يأمر مريديه عند القبض بالقعود ويسقيهم حرارا
من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ
ابراهيم المذكور كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف
ولده ويقول من هذا صنف كتابا في اطوار السلوك وسماه بجناب كلزار
وكانت وفاته بقيصرية في فصل الخريف ليلة الثلثاء في سنة سبع وثمانين
وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف
بالله حمزة المشهور بالشيخ الشامي كان ذلك ايضا من اصحاب الشيخ العارف
بالله اق شمس الدين وكان من اكابر اصحابه مشتغلا بالارشاد بعده
وانتفع به كثير من الطالبين مات في بعض الروم ودفن به قدس الله
سره العزيز ومنهم العارف بالله الشيخ مصلح الدين المشتهر بابن العطا
كان هو ايضا من جملة اصحاب الشيخ شمس الدين واشتغل بالارشاد بعده
ومات ببلدة اسكليب ودفن بها قدس الله سره العزيز ومنهم العارف
بالله الشيخ سعد الله ابن الشيخ اق شمس الدين كان هو اكبر اولاده وقرا
علي

على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل علاء الدين علي الطوسي واشتهر
فضله بين الطلبة وفاق اقرانه وكان المولى المذكور يمدحه مدحا عظيما ثم انه سلك
مسلك ابيه وتجرد عن علائق الدنيا وانقطع الى الله تعالى وجمع بين العلم والتقوى
وقعد مقام ابيه ومات هناك روح الله روحه ومنهم العارف بالله
الشيخ فضل الله ابن الشيخ اق شمس الدين قرا رحمه الله على علماء عصره وحصل من
العلم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف وتربى عند خليفة والده وهو الشيخ
الشامي وحصل طريقة الصوفية ونال من الكرامات السنية حكي ان والده
دخل يوما الحمام وخرج وكان معه خليفة الشيخ الشامي في الحمام اشار الشيخ
الى والده فضل الله وهو صغير اظهر سجك بهذا الفتى واشار الى انه سيصير شيخا له
وصار كما قال روح الله روحه ومنهم العارف بالله المولى امر الله ابن الشيخ
اق شمس الدين قرا رحمه الله على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى الفاضل احمد الشهير
بالخيالي ولما مات والده اخذوا اوقافه من يده فجاء الى عند السلطان لتخليصه
فاعطاه الوزير محمد باشا القراماني تولية اوقاف البخاري بمدينة بروسا عوضا
عن اوقافه فصار متوليا الى ان صار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان
بمدينة بروسا ودام على ذلك مدة ثم اصيل رجله واحدى يديه بسبب النقرس
فصار مقعدا سنين كثيرة وعينوا له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان
المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية مات رحمه الله سنة
تسع عشر وتسعمائة روح الله روحه ومنهم العارف بالله المولى حمد الله
ابن الشيخ اق شمس الدين وهو المشتهر بين الناس بحمدي كان رحمه الله اصغر اولاده
وكان عالما صالحا زاهدا متواضعا منقطعا عن الناس وكان له يد طولى
في النظم بالتركية نظم قصة ليلى مع مجنون ونظم ايضا قصة يوسف النبي عم عند

Copyright ... University